

## جامع العريشة

داخل أسوار دمشق القديمة، أول حارة الزيتون

579هجري/1183ميلادي

لالباحثة نبيلة القوصي

إخوتي قراء زاويتنا السياحية "معالم و أعيان":

مدينة دمشق تزخر بمعالم دينية كثيرة و متنوعة، لتكون محط أنظار سياح العالم قاطبين .. ومن داخل أسوار دمشق القديمة، نمضي في ساحة باب شرقي في بداية دخلة حارة الزيتون ، هناك نجد مسجداً من المساجد الدمشقية الصغيرة، والمعروف بـ : "مسجد العريشة"



موقعه: باب شرقي، حارة الزيتون.

يقول ابن عبد الهادي في كتابه: "ثمار المقاصد في ذكر المساجد": هو مسجد صغير المساحة، فيه بركة و محراب عادي و منارة من الخشب" و تاريخ البناء مثبت في اللوحة الرخامية فوق باب الجامع، عام 579هـجري، أي في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي.



و للجامع واجهة عريضة من الحجارة الأبلقية الجميلة المجددة، بينما البوابة من الحجارة البازلتية القديمة ... و هي من بقايا البناء القديم. و نرى مئذنة الجامع حديثة البناء، على الزاوية الشمالية الغربية للمسجد، قاعدتها مربعة عريضة أبلقيه الحجارة، و هي ذات أضلاع مُثمنة الشكل يتخلل أضلاعها الأربعة نوافذ طولية وصولاً إلى الشرفة المُثمنة، فشكل و تناسب المئذنة الجميل يحمل الطابع المملوكي.

نتأمل ... و نتلمس مشاعر الأُنس بالله ، فهذه هي مساجد دمشق قد مزجت بين الروح و العقل في بنائها، لندعو المولى :

أن يحفظك يا دمشق من كيد الكائدين و مكر الماكرين ، وأن يتم نعمته علينا و يجعلنا من خيرة الخلق الذين بشر بهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بأنهم من ساكنيها.

**المصادر و المراجع:** . ثمار المقاصد في ذكر المساجد / لابن عبد الهادي

